

## أيقونة التجسد

أيقونة ميلادك ربي يسوع رسالة كتبت لنا شارحة تجسدك ومفسرة سر تدبيرك الخلاصي . انها نص انجيل كتب بجمال رائع وبرموز لاهوتية لاهيائية لحدث واعطاء الميلاد معناه الحقيقي تضع الايقونة امام اعيننا صورة متكاملة عن الحدث الميلاذي وهذا ما يسهل لنا التأمل والصلاة في عظمة سر التجسد .  
- الايقونة مبنية على صخرة تلامس السماء وتذكرنا بعصا موسى الذي ضربها على الصخرة وتفجرت منها ينابيع ماء حي ويسوع هو ينبوع الحي . الارض استقبلت عطية السماء بألوانها الزاهية النورانية .

### ١- يسوع الطفل الالهي :

- هو محور الايقونة . يبدو في وسط المغارة كأنه يخرج من بطن الارض انه آدم المتأله ، آدم الجديد .  
المغارة عبارة عن فجوة مظلمة داخل الصخر ترمز الى الجحيم . هذا هو الحمل المذبوح منذ انشاء العالم يولد في ظلال الموت متغلغلا الى اعماق الجحيم ليحمل اليها شعاع الحياة .  
- يسوع ملفوف بأقمطة تأخذ شكل الكفن موضوع في مذود بشكل القبر الذي اصبح اليوم المذبح . وحيد في الهوة ولكن محاط خارجا بألوان نورانية تتناسب مع فرحة العيد . يسوع في وسط الظلمة اشرق نوره . حول رأسه هالة من النور وعليها صليب علامة انه انتصر على الموت بالقيامة وعلى إنه إله .  
- الصخور مشققة فكونت هوة سوداء قائمة فسقطت فيها حبة قمح (يسوع المسيح) نبتت فيها الحياة .

### ٢- والدة الاله :

- مريم على باب المغارة تحتل وسط الايقونة ترمز على اهمية دورها في التدبير الالهي لتجسد المسيح . مستلقية على بساط ارجواني اللون بشكل حبة قمح لانها وهبت البشرية خبز الحياة . هي حواء الجديدة مستلقية منهمكة ولكنها تنظر الينا وتشير بيدها اليمنى الى ابنها لتقول اتبعوه . . .  
- ترتدي العذراء اللون الارجواني رمز الالوهة التي اخذتها من ابنها . ثلاث نجوم على ثوب مريم ترمز إلى انها بتول قبل الميلاد وفيه وبعده . نظرات مريم فيها فرح وألم تستقب آلام يسوع وموته وقيامته .

### ٣- ثور وحمار :

- الثور يرمز الى القرابين والذبائح التي كانت تقدم للآلهة وها هو حمل الله الآتي يقدم قرباناً لخلاصنا .  
- الحمار يرمز الى الجحش الذي ركبه يسوع بدخوله الى اورشليم يوم الشعانين وكذلك يرمز الثور والحمار الى العبادة الوثنية التي سجدت للاله الحق .

### ٤- الراعي :

الراعي المنتصب الذي ينتظر البشري من العلى حاملاً المزمارة يرمز إلى الراعي الصالح الذي شبهه يسوع نفسه كما ورد في انجيل يوحنا " أنا الراعي الصالح انا اعرف خرافي وهي تعرفني " .

## ٥- المجوس :

من بلاد فارس يمثلون مساهمة الشرق وشهادة الأمم ، هم الذين لم يتهياؤا بتاريخ نبوي لاستقبال المسيح ، ورغم ذلك اجتذبهم بنوره البهي . جاؤوا وسجدوا أمام الله المتجسد .  
يرمزون الى محطات ثلاث من عمر الانسان :

- ذو اللحية البيضاء الى الشيوخ
  - ذو اللحية السوداء الى النضوج
  - وبدون لحية الى الشباب .
- ويرمزون الى القارات الثلاث : آسيا ، اوروبا وأفريقيا أي أن العالم بأسره سجد للملك الآتي يسوع المسيح .  
- يقدمون ثلاث هدايا :

- الذهب الذي يرمز الى يسوع ملك الملوك
- البخور ويرمز الى يسوع الاله

- المر ويدل على انسانية يسوع التي تتألم .

٦- الملاك : الملاك متأمل ينظر الى الحدث العظيم يحمل عصا في يده رمزاً للرسالة الموكله اليه .

### ٧- الملائكة :

الملائكة علامة الحضور الالهي ومواكبة ملك الملوك يسوع المسيح ، يرتلون ويسبحون ليلاً ونهاراً :  
"المجد لله في العلى وعلى الارض السلام . . ." يداهم مغطاة رمزاً للاحترام والوقار للمولود الجديد .

٨- في أعلى الايقونة خط مستقيم من السماء نحو الارض لتحويلها الى سماء جديدة بولادة يسوع وفي وسطه دائرة رمز للحمامة التي رفرت فوق رأس يسوع في المعمودية على نهر الاردن (الروح القدس) .

٩- يوسف : مستسلم لتأمل عميق وأفكاره متضاربة وأمامه المجرب يجربه . وبملاً الحزن نفسه وهو بعيد عن الولادة علامة على انه لم يدخل بعد في التصميم الالهي ولكن يبقى رجل الايمان القوي بعد ان بشره الملاك وبدد خوفه " لا تخف يا يوسف " .

١٠- غسل الطفل : يرمز لانسانية يسوع إذ انه يحتاج الى اهتمام عكس وجوده في المغارة . ورمز الى المعمودية يسوع المسبقة .

١١- الشجرة في الايقونة رمز للحياة المستمرة وترمز الى نبوة أشعيا " يخرج غصن من جذع يسى ويحل عليه روح الرب " . المجد لتنازلك ايها المسيح! . . . وُلد المسيح . . . هلوليا

الأخت أنجال المسن

